

مستويات صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية (طلبة الجامعة أنموذجا)

Levels of Difficulties in Learning Linguistic Communication skills in the English

Language (University Students as a model)

ط.د. بن مهبوب فاطمة الزهرة^{1*}، د. سيسبان فاطمة الزهرة²، د. عليلش فلة³

¹ جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، مخبر بحث AQQDPSB

fatimazohra.benmihoub.etu@univ-mosta.dz

² جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، مخبر بحث AQQDPSB، S.fatimaz@yahoo.fr

³ جامعة عبد الحميد بن باديس (مستغانم)، مخبر بحث AQQDPSB، falileche@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/03/05 تاريخ القبول: 2024/04/02 تاريخ النشر: 2024/06/01

الملخص: هدفت الدراسة الى معرفة مستوى صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس في ولاية مستغانم للموسم الجامعي 2021/2022، من خلال عينة عشوائية من الطلبة قوامها 108 طالبا وطالبة، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي، وقد أظهرت النتائج ما يلي: وجود تباين في مستوى صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي، وعدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير المستوى الجامعي ختاماً باقتراح تصورات لعلاج صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في اللغة الإنجليزية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم، التواصل اللغوي، مهارات التواصل اللغوي، صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية.

Abstract: The study aimed to find out the level of difficulties in learning language communication skills in the English language among students of Abdel Hamid Ibn Badis University in Mostaganem for the academic season 2021/2022, through a random sample of 108 students, using the descriptive approach. The following: There is a discrepancy in the level of difficulties in learning language communication skills, and there are no statistically significant differences due to the university level variable.

Keywords: learning difficulties, language communication, language communication skills, and difficulties in learning English.

-مقدمة:

الإنسان مدفوع - بطبعه - لنسج وإقامة علاقات يتفاعل من خلالها مع غيره بغية تلبية حاجاته وحاجات غيره على اختلاف أشكالها وطبيعتها؛ والتواصل آلية من الآليات لتحقيق هذه الحاجات، وتلعب اللغة - حينها - دورا أساسيا في تكريس هذا المبدأ، ومن منطلق أنّ تنمية مهارات التواصل اللغوي للطلاب من ضمن الأهداف الأساسية للجامعة على اختلاف مستوياتها، سعت الوزارة الوصية جاهدة لتحديث برامجها التكوينية لفائدة الطلبة بما يتيح لهم توصيل رسائلهم والتعبير عن مشاعرهم ومطالبهم وما يجول بخاطرهم لمعرفة اهتماماتهم وميولاتهم سعيا منها لبلوغ الجودة، وتسعى الأنظمة التعليمية في ظل التطور المعلوماتي والتكنولوجي إلى تهيئة طلاب قادرين على التكيف مع التقدم الذي يشهده العالم على كافة الصعد والرغبة في التموّع بما يتيح لهذه الفئة تلبية تطلعاتها المستقبلية خاصة في ظل التوجهات الجديدة لسوق العمل على المستوى المحلي والعالمي.

ويأتي الاهتمام باللغة الإنجليزية كتوجه استراتيجي جديد اعتمده النظام الحالي ببلادنا لدورها الرئيس في تسهيل عملية التواصل بين مختلف شعوب العالم، حيث بات تعلمها - لا بل إتقانها - أكثر من ضروري، إذ تسعى المؤسسات الجامعية إلى جعل هدف تطوير مهارات طلابها التواصلية في هذا الجانب من ضمن اهتماماتها وأولوياتها بغية تحقيق مسعى يتاح من خلاله فرصة تلبية الطلبة لاحتياجاتهم واحتياجات مجتمعاتهم وعلى إثر هذا تعد اللغة الإنجليزية اللغة الأكثر قيمة والمتداولة على مستوى العالم ، لكن من الملاحظ أن طلاب الجامعات يواجهون صعوبات مختلفة في تعلم مهارات التواصل اللغوي في هاته الأخيرة .

1- إشكالية الدراسة:

يولي الأفراد اهتماما بالشيء بناء على الغرض الذي يتطلعون إليه من خلاله في حياتهم، فهم لا يتعلمون اللغة لذاتها وإنما يسعون إلى إيصال واستقبال الأفكار وفهم معانيها ودلالاتها من خلال عملية التواصل، وتأتي اللغة بمثابة الجسر الآمن الذي يحفظ وصول هذه الرسالة،

وتتموضع اللغة وتأخذ لها مكانا كجسر متين بين باقي الجسور بناء على عدد الأشخاص الذين يستعملونها، فالتواصل اللغوي عبارة عن نقل أو تبادل المعلومات بين أطراف مؤثرة، بحيث يقصد به، ويترتب عليه تغيير المواقف، والسلوكيات، وبهذا يكون التواصل من أهم الظواهر الاجتماعية التي تندرج تحتها كل الأنشطة التي يمارسها الإنسان في حياته" (مهدي، 1997، 12).

ومن المسلم به هو أنّ اللغة الإنجليزية هي بمثابة لغة العالم الأولى في عملية التواصل بين البشر في الوقت الراهن على الأقل، ونظرا لما توقّره من معارف شتى في كافة مجالات الحياة بات مطلب تعلّمها وإتقان مهاراتها أكثر من أي وقت مضى، فيها يعبر الافراد على أفكارهم ويتفاعلون مع الآخرين في مواقف الحياة المختلفة عن طريق مهارات التواصل اللغوي الأربعة المتعارف عليها والمتمثلة في الاستماع والتحدث، القراءة والكتابة، إلا أنّ صعوبة تعلّمها من قبل الطلاب في الجامعات شكّل لهم العديد من الصعوبات كونها تعتبر اجادتها نوعا من أنواع الذكاء، ألا وهو الذكاء اللغوي (عقل، 2006، 12). بحيث أن هناك (65) دولة تعتبر فيها اللغة الإنجليزية هي اللغة الام (الحازمي، 1426، 100، 134).

فالطالب أثناء تركيزه على تعلّم مهارات التواصل اللغوي في هذه اللغة قد يواجه في مساره الدراسي صعوبات جمّة سواء تلك المتعلقة بصعوبات تعلم القراءة أو تعلم الكتابة أو بصعوبات تعلّم الاستماع أو التحدث بصورة عامة، فقد كشفت في هذا الجانب دراسات عديدة وأبحاث علمية صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية منها:

1-2-الدراسات العربية:

دراسة خديجة خيرو(2021) تطرقت في دراستها عن الكشف على الصعوبات التي تواجه الطلبة في اللغة الإنجليزية فحصرتها في مجال الصعوبات الداخلية والمتمثلة في المنهاج والكتاب المدرسي ، وطرائق التدريس ، وأخرى خارجية تعود على الإدارة وأكدت على ضرورة العمل على زيادة الاهتمام بالبنية التحتية وتجهيزاتها التقنية والتكنولوجية من اجل تهيئة الظروف المناسبة للمعلمين لاستخدامهم التعليم الالكتروني مجالا للتدريس وتأهيل وتدريب

المعلمين. اما بخصوص دراسة قادري (2018) صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الأساتذة والاولياء فتوصلت في نتائجها ان صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية راجع الى العوامل الشخصية أولا ثم التربوية، في حين يرجع أولياء الأمور الصعوبات الى المدرس ثم الى عوامل اجتماعية، اما عن دراسة تحريشي (2017) حول صعوبات تعلم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعات الجزائرية فتوصل في دراسته ان صعوبة تعلم اللغة الأجنبية راجع لسن المتعلم والوسط الذي يعيش فيه اثناء تعلمه اللغة وحسب طبيعتها من حيث مشابهتها او اختلافها في الصوت او الكتابة للغة الطالب الأصلية. أما عن دراسة شفيقة (2012) فتوصلت في دراستها أن طرائق التدريس هي السبب في تدني مستوى التحصيل الدراسي في اللغة الإنجليزية. وفي هذا الصدد، أكد الهلالي (2005) أن الطلاب يعانون من ضعف عام في اللغة الإنجليزية على الرغم من الجهود المسخرة لتطوير اللغة الإنجليزية بالرغم من المدة التي يقضيها الطلاب في دراسة اللغة الإنجليزية، فالأغلب منهم ينهون السنوات الدراسية وهم غير قادرين على استخدام اللغة وتوظيفها بطريقة صحيحة في مواقف حياتية.

2-2-الدراسات الأجنبية:

دراسة هاورث Howarth (2007) هدفت دراسته إلى تدريب التلاميذ على مهارات التعبير الكتابي باللغة الإنجليزية، وكذلك تدريبهم على توليد وإنتاج الأفكار التي تتميز بالأصالة توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في زيادة استجابات التلاميذ اتجاه الكتابات السليمة، وتميزت بالأفكار الطليقة وابتكار أفكار تتميز بالسهولة والتنظيم.

دراسة خارما kharma (1986) تناولت هاته الأخيرة الصعوبات الرئيسية في كتابة التعبير بواسطة المتعلمين الأجانب لم تكن فقط في القواعد والمعجم ولكن في الاختلافات البلاغية بين اللغة الام واللغة الأجنبية ويدعى أن قلب المشكلة يقع في المنطقتين التاليتين:

القدرة على كتابة جمل طويلة تتطلب التنسيق، معرفة المعنى واستخدام أدوات الربط المناسبة وخاصة تلك التي نحتاجها لتأسيس علاقة متقاطعة.

● التعقيب على الدراسات السابقة:

إن الدراسات السالف ذكرها منها دراسة الباحثة خديجة خير و(2021) ودراسة الباحثة شفيقة كحول(2012) اتفقت من حيث السبب الرئيسي لصعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية إلى طرائق التدريس، على عكس دراسة كل من قادري(2018) والتحرشيثي(2018) فتعود صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية الى العوامل الشخصية والاجتماعية والتربوية للمتعلم ، أما عن دراسة هاورث(2007) بخلاف الدراسات العربية حول فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارة الكتابة، اما بخصوص دراسة الهلالي فأكد ان معظم المتعلمين يعانون من ضعف عام في اللغة الإنجليزية وعدم قدرتهم على استخدام وتوظيف اللغة بشكل صحيح. ودراسة خارما (1986) التي تناولت موضوع الصعوبات الرئيسية في كتابة التعبير باللغة الأجنبية راجع غياب التنسيق بين الجمل وضبط كل من المعنى واختيار أدوات الربط المناسبة. مما سبق تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي: ما مستوى كل صعوبة من صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلاب الجامعة ؟

3- الأسئلة الفرعية:

- 1- هل توجد فروق دالة إحصائية في صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية تعزى لمتغير المستوى الجامعي (ليسانس، ماستر)؟
- 2- ما التصور المقترح لعلاج صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية؟

4-الفرضيات:

1- توجد فروق دالة احصائيا في صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة

الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية تعزى لمتغير المستوى الجامعي.

2- تصور اقتراح لعلاج صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في

مادة اللغة الإنجليزية.

5-أهمية الدراسة: بما ان صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية هي

ضعف في أحد المهارات الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة) في هاته الأخيرة،

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

● الأهمية العلمية:

- تقديم إضافة في البحث العلمي.

- التركيز على الموضوع كون اللغة الإنجليزية لغة الأمم وتحسين مهارات التواصل

اللغوي عن طريق تداولها بين طلبة الجامعة، اما عن طريق قراءتها أو كتابتها، او عن

طريق الاستماع والتحدث بها.

- تدليل الصعوبات التي تضعف مهارات التواصل اللغوي في مادة اللغة الإنجليزية.

● الأهمية العملية:

- عرض تصورات واقتراحات لعلاج صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدة طلبة

الجامعة في اللغة الإنجليزية.

- الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم مقاييس أخرى لرفع مستوى تعلم مهارات

التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية.

6-أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى:

● تحديد مستوى كل صعوبة من صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى

طلاب الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية تبعا لمتغير المستوى التعليمي.

- طرح تصور لعلاج صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلاب الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية.

7-حدود الدراسة: تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

- 1- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على مستوى جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم-
- 2- الحدود الزمانية: تم اجراء هذه الدراسة في الموسم الجامعي 2021/2022.
- 3- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستغانم.

8-مصطلحات الدراسة:

- صعوبات التعلم: هي حالة ينتج عنها تدن مستمر في التحصيل الأكاديمي للطلاب مقارنة مع زملائه في الصف الدراسي ويظهر التدني في مهارة او أكثر من مهارات التعلم المختلفة كالمهارات الأساسية للقراءة والكتابة الاستماع والتحدث.
- التواصل اللغوي: هو عملية نقل للأفكار والتجارب وتبادل المعرفة بين الطلبة، ويكون التواصل ذاتيا بين الطالب ونفسه او جماعيا بين الافراد فيما بينهم.
- مهارات التواصل اللغوي: تعني القدرات التي يستخدمها الطالب في عملية في عملية الاتصال ليقوم بإيصال الأفكار والمعاني للطرف الاخر، عن طريق أربعة مهارات أساسية: مهارة القراءة، مهارة الكتابة، ومهارة الاستماع، مهارة التحدث.
- مهارة الاستماع: هي عبارة عن عملية يعطي فيها الطالب المستمع اهتماما للشخص المتحدث.
- مهارة التحدث: هي قدرة الطالب على الكلام(التحدث)في أي وقت وفي أي موقف بالاعتماد على اللغة.
- مهارة القراءة: هي عملية معرفية يعتمدها الطالب في تفكيك الحروف لتكوين المعنى

- مهارة الكتابة: هي عبارة عن عملية يعبر فيها الطالب عن أفكاره عن طريق استخدام اللغة كوسيط وتقديمها في شكل موضوع مكتوب.

● صعوبات تعلم اللغة الانجليزية: ضعف مستوى التلميذ من تمكن من مادة اللغة الانجليزية من حيث القراءة، والكتابة والتحدث والتي تعيق تعلمها ويرجع أسبابها إلى المتعلم أو الأستاذ أو إلى المجتمع (قادري، 2018، 39).

● الجانب التطبيقي واجراءاته المنهجية:

1- الدراسة الاستطلاعية:

- منهج الدراسة: تهدف الدراسة الحالية الى الكشف عن مستويات صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في اللغة الإنجليزية، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي الذي كان أكثر ملائمة لدراسة هذه الظاهرة وتحليلها وتفسيرها.

- مجتمع وعينة الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالي من طلبة الجامعة لكلا المستويين (ليسانس/ماستر) لولاية مستغانم في الموسم الجامعي 2021/2022، وهو ما يمثل مجتمع الدراسة.

- مكان وزمان اجراء الدراسة: تمت الدراسة بجامعة عبد الحميد بن باديس ولاية مستغانم بتاريخ (28) أكتوبر الى غاية (08) نوفمبر 2021.

2- أدوات الدراسة: تمثلت أدوات الدراسة في مقياس صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية من اعداد الباحثة، حيث هدف المقياس الى التعرف على مستويات الصعوبة في مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية لدى الطلبة الجامعيين، حيث تكون المقياس من (25) فقرة تناولت صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية موزعين على خمس أبعاد، على حسب اتفاق الدراسات التي أجريت في نفس المجال.

ويصحح بأوزان متدرجة كالتالي: غير موافق بشدة (1)، غير موافق (2)، محايد (03)، موافق (04)، موافق بشدة (05).

- الخصائص السيكومترية للأدوات:

الصدق الظاهري لقائمة صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي: قامت الباحثة بعرض الأداة على (07) محكمين: أساتذة التعليم الجامعي للتأكد من صدقها.

نسبة الاتفاق	نسبة عدم الاتفاق	
94%	6%	قائمة صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى الطلبة في اللغة الانجليزية

الجدول رقم (01) يوضح الصدق الظاهري لقائمة صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى الطلبة في اللغة الإنجليزية.

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (01) أعلاه ان المحكمين اتفقوا على قائمة الصعوبات بنسبة قدرت ب 95٪، والذين لم يتفقوا قدرت نسبتهم ب 6٪، واستنادا على ما ذكرت الباحثة سابقا توصلت الى الصدق الظاهري لفقرات القائمة، وصدق محتواها ومدى قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه ومدى ملاءمتها.

- صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة مع البعد المنتمية اليه والاتساق الداخلي بين البعد والاختبار ككل:

تميز المقياس بخصائص سيكو مترية مقبولة، بعدما تم تطبيقه على عينة قوامها (40) طالب وطالبة، وفيما يخص معامل الصدق فكانت نتيجة صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة مع البعد المنتمية اليه والاتساق الداخلي بين البعد والاختبار ككل، دالة احصائيا عند (0.01)، وهذا حسب ما يوضحه الجدول التالي:

	الاستماع	التحدث	القراءة	الكتابة	الفهم	الصعوبة
معامل الارتباط	1	,157	,471**	,377*	,097	,556**
الدلالة الإحصائية الاستماع		,333	,002	,016	,552	,000
معامل الارتباط	,157	1	,294	,573**	,494**	,767**
الدلالة الاحصائية التحدث	,333		,066	,000	,001	,000
معامل الارتباط	,471**	,294	1	,323*	,133	,582**
القراءة						

صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة (اللغة الإنجليزية أُنموذجاً)

	الدلالة الاحصائية	,002	,066		,042	,415	,000
معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	,377*	,573**	,323*	1	,488**	,825**
الكتابة	الدلالة الاحصائية	,016	,000	,042		,001	,000
معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	,097	,494**	,133	,488**	1	,690**
الفهم	الدلالة الاحصائية	,552	,001	,415	,001		,000
معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	,556**	,767**	,582**	,825**	,690**	1
الصعوبة	الدلالة الاحصائية	,000	,000	,000	,000	,000	

الجدول رقم (02): يوضح صدق الاتساق الداخلي لكل فقرة مع البعد المنتمية اليه والاتساق الداخلي بين البعد والاختبار ككل.

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	95٪ فواصل الثقة من الفرق		قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الصعوبة
		الفئة الدنيا	الفئة العليا				
		11	11				
31	5.663	26.130	35.869	13.279	20	0.01	

الجدول رقم (03): يوضح حساب الصدق التمييزي لقائمة صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (03) ان قيمة (ت) دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، مما يعني ان قائمة صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي تتوفر على القدرة التمييزية بين العينتين المتطرفتين في تشخيص صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	قيمة (ت)	درجة الحرية	عدد أفراد العينة		
دالة عند 0.01	0.87	13.279	20	40	11	عدد الفقرات الفردية
					11	عدد الفقرات الزوجية

الجدول رقم (04): يوضح معامل الثبات لقائمة صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي بطريقة التجزئة النصفية

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) أعلاه ان ثبات معامل قائمة صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي يساوي 0.87 وبالتالي القائمة تتوفر على درجة عالية من الثبات.

مستوى الدلالة	الفاكرومباخ
0.01	.770

الجدول رقم (05): يوضح معامل الثبات بالاعتماد على طريقة الفاكرومباخ

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه رقم (05) ان معامل الثبات بطريقة "الفاكرومباخ" تساوي 0.77، ومن الملاحظ ان قائمة الصعوبات تتوفر على درجة عالية من الثبات.

3- الدراسة الأساسية:

- مجتمع البحث: يمثل مجتمع الدراسة طلبة الجامعة لكلا المستويين (ليسانس /ماستر) بولاية مستغانم، للموسم الجامعي 2021/2022.
- الحدود المكانية: جامعة عبد الحميد بن باديس بولاية مستغانم.
- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة ما بين نهاية شهر أكتوبر الى غاية بداية شهر نوفمبر 2022

- عينة الدراسة الأساسية: تكونت العينة من 108 طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية العلوم الاجتماعية.
- الأساليب الإحصائية: اعتمدنا عند تحليل النتائج على مجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات معتمدين على النسب المئوية لمعرفة مستوى كل صعوبة من صعوبات مهارات التواصل اللغوي التي يعانون منها طلبة الجامعة في اللغة الإنجليزية.

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

- عرض ومناقشة الفرضية الأولى: وتنص الفرضية الأولى على:
 - ما مستوى كل صعوبة من صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلاب الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية؟
- للتحقق من الفرضية استخدمت الباحثون النسب المئوية على عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح النتائج:

المستويات	البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الرابع		البعد الخامس		المقياس ككل
	ت	ن-م %	ت	ن-م %	ت	ن-م %	ت	ن-م %	ت	ن-م %	
مستوى منخفض	6	5.56 %	3	2.78 %	34	31.4 %	6	5.56 %	1	0.93 %	093 %
مستوى متوسط	21	19.4 %	37	34.26 %	38	35.1 %	57	52.78 %	63	58.3 %	59.26 %
مستوى مرتفع	81	75 %	68	62.96 %	36	33.3 %	45	41.66 %	44	40.7 %	39.81 %
المجموع	108	100 %	108	100 %	108	100 %	108	100 %	108	100 %	100 %

الجدول رقم (06): يوضح مستوى كل صعوبة من صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلاب الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية.

ت-التكرارات ن-م-%-النسبة المئوية

يتضح من خلال نتائج الجدول بأنه يوجد تباين في مستويات كل صعوبة من صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية ، انطلاقا من البعد الأول الممثل لصعوبة الاستماع فيتضح من خلاله ان معظم طلبة الجامعة مستواهم مرتفع في صعوبة الاستماع حيث قدر بنسبة 75% في حين اقليتهم مستواهم منخفض وقدر بنسبة 5.56%، ويمكن تفسير ذلك في كون ان طلبة الجامعة قد تعودوا على التواصل باللغة العربية بدل اللغة الإنجليزية هذا ماجعلهم يجيدون صعوبة في اكتساب مهارة الاستماع في اللغة الإنجليزية وذلك من خلال عدم فهمهم للجمل التي يسمعونها وعدم قدرتهم على تحديد معناها ، وبالتالي عدم قدرتهم على التصميم الذهني لمخلص النص المسموع ، واتفقت بعض الدراسات على صعوبات الاستماع في اللغة الإنجليزية ، في حين اثبتت دراسة العتوم واحمد(2016)والتي هدفت الى التحقق من مستوى مهارات الطلبة الاستماعية بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في دراستهم في جمع وتحليل المعلومات .

اما بخصوص البعد الثاني الذي يمثل صعوبة التحدث فيتضح من خلاله ان معظم طلبة الجامعة مستواهم مرتفع في صعوبة التحدث باللغة الإنجليزية حيث قدر بنسبة 62.96%، في حين اقليتهم مستواهم منخفض في هاته وقدر بنسبة 2.78%، ويمكن ارجاع ذلك الى نقص ثقة الطالب بنفسه الامر الذي يجعله يرتبك اثناء التحدث باللغة الإنجليزية وهذا كله قد يرجع الى عدم توفر الفرص التي تتيح له التحدث بهذه اللغة وهذا ما ركزت عليه دراسة مجلي(2008)على محاولة الكشف عن اثر استخدام أنشطة قائمة على الترفيه في تنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة الإنجليزية لدى الطلاب مما اسفرت النتائج على وجود فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث في مهارة التحدث التي تضمنها الاختبار ، في حين هدفت دراسة الحميدان (2013)الى معرفة مدى فاعلية المهمات التعليمية في

تطوير مهارة التحدث لدى طلاب مقرر اللغة الإنجليزية ، بحيث أسفرت نتائج المقابلات التي أجريت معهم قناعتهم بإمكانية استخدام المهمات في تعلم مهارات التحدث حيث تطورت مستوياتهم في هاته الأخيرة. ونلاحظ في البعد الثالث الذي يمثل صعوبة القراءة باللغة الإنجليزية ان معظم طلبة الجامعة مستواهم متوسط في صعوبة القراءة بنسبة 35.19٪، في حين اقليتهم مستواهم منخفض وقدر هذا الأخير بنسبة 31.48٪، وهذا راجع الى نقص الثقة وعدم تعود الطلبة على المطالعة المستمرة ، وفقدان الدافعية لديهم وقلة التدريبات في المقرر، وطول نصوص القراءة ، وقلة الأنشطة والتقنيات المناسبة لتعليم مهارة القراءة، استنادا الى دراسة علاء(2013) صعوبات القراءة في اللغة الإنجليزية وكيفية التعامل معها كما يراها المعلمون والطلاب فأسفرت نتائج الدراسة ان صعوبات القراءة التي يواجهها الطلاب في تعلم اللغة الإنجليزية ناتجة عن سلوكيات قراءة الطلاب والتي كانت مرتفعة ، وعلاوة على ذلك المحتوى (الكتاب المدرسي) والوسائل التعليمية وطرق التدريس لها دور كبير في صعوبات القراءة ، وعلاوة على ذلك اثراء مناهج اللغة الإنجليزية بأنواع مختلفة من القراءة. ويتضح لنا من خلال البعد الرابع الذي يمثل صعوبة الكتابة باللغة الإنجليزية ان مستوى الطلبة متوسط حيث قدر بنسبة 52.78٪ في حين اقليتهم مستواهم منخفض قدر بنسبة 5.56٪ ، وهذا راجع الى استخدام الوسائل التكنولوجية كالهواتف الذكية التي اكسبت الطالب عجزا في الكتابة ، وكذلك تعود الصعوبات الى قلة التدريب على الكتابة ، القواعد ، تقنيات الكتابة ، التهجئة ، والترقيم ، وتجميع الأفكار والكتابة الأولية للموضوع ، وأدوات الربط ، ونقص الأنشطة اللاصفية التي تدعم مهارة الكتابة ، وهذا ما شكل لهم عائق في كتابة الجمل البسيطة بشكل صحيح وهذا ما اوضحته دراسة بيتشينر(2005) بيان تأثير مهارات التماسك الكتابي من خلال استخدام التغذية الراجعة. ويوضح البعد الخامس الذي يمثل صعوبة الفهم واكتساب

اللغة الإنجليزية ان مستوى الطلبة متوسط حيث قدر بنسبة 58.33% في حين اقليتهم مستواهم منخفض قدر بنسبة 0.93% ، ويمكن ارجاع ذلك الى نقص دافعية الطلبة نحو دراسة اللغة الإنجليزية ، وعدم اهتمامهم بها الامر الذي جعل تكوينهم القاعدي ضعيف من حيث التركيز والفهم والتمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية ، وهذا ما أكدته دراسة chrior(1994) على ضرورة ان يمتلك في اللغة الإنجليزية ، وذلك بإحاطة المتعلم بكافة عناصرها من قواعد واصوات وتراكيب لغوية ، ونطق سليم تحدثا وكتابة ، ومن هنا نرى تعدد مصادر مشكلات تعلم اللغة الإنجليزية ، منها ما يتعلق بالطلبة او المعلمين والمناهج ، او الإدارة او الوسائل وطرق التعليم ، وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة وتحليل وتصنيف هذه المشكلات ، والعمل على حلها والتغلب عليها .

- عرض ومناقشة الفرضية الثانية: وتنص الفرضية الثانية على:

- هل توجد فروق دالة إحصائية في صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية تعزى لمتغير المستوى الجامعي (ليسانس، ماستر)؟

المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة	مستوى الدلالة
ليسانس	54	88.35	13.89	106	1.55	0.25	0.01
ماستر	54	85.35					

الجدول رقم (07): يوضح الفروق في صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية تعزى لمتغير المستوى الجامعي.

يتضح من الجدول أعلاه رقم (07) ان قيمة الدلالة الإحصائية والتي تساوي 0.25 أكبر من مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على عدم وجود فروق في متوسطات صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي في اللغة الإنجليزية تبعا للمستوى الجامعي، وعليه نقبل الفرض الصفري ونرفض فرض البحث القائل انه توجد فروق دالة احصائيا في صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي ويمكن تفسير ذلك أن طلبة الجامعة يتمدرسون في نفس الظروف الجامعية إضافة الى عدم مبادرتهم في تنمية مهاراتهم التواصلية في مادة اللغة الإنجليزية.

- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة والقائلة بأن: ما التصور المقترح لعلاج صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي ينص على: ما التصور المقترح لعلاج صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في اللغة الإنجليزية: من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات التي تم التطرق اليها من قبل تم التوصل الى ما يلي:

1- تطوير مناهج اللغة الإنجليزية بشكل مستمر، وتحديد جوانب القوة والضعف من خلال تقويم البرامج التعليمية التعليمية.

2- الاختيار الأمثل للأساتذة ذوي الكفاءة والخبرة والمختصين في تدريس اللغة الإنجليزية وان يكونوا ذو مستوى مناسب يتماشى والمقررات الدراسية

3- زيادة حصص تدريس مادة اللغة الإنجليزية، مع اعتماد المعلمين وتزويدهم بالوسائل الحديثة التي تساعدهم في توصيل المادة للمتعلمين.

أما بخصوص المقترحات التي تقدمها الباحثة لتحسين مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في مادة اللغة الإنجليزية في ضوء نتائج الدراسة الحالية كالآتي:

1- تشجيع الطلبة على التحدث فيما بينهم باللغة الإنجليزية داخل الحصص الصفية

- 2- التسجيل في دورات تكثيف اللغات من أجل تنمية الملكة اللغوية في اللغة الإنجليزية
- 3- تشجيع الطلبة على مهارة القراءة باللغة الإنجليزية
- 4- تشجيع الطلبة على الاستماع للمواضيع التي تكون باللغة الإنجليزية من أجل اكتساب بعض المفردات وبالتالي يصبحون يملكون رصيذا كافيا من الكلمات يمكن استثمارها لاحقا
- 5- تحفيز الطلبة النجباء والتمكنين من مهارات التواصل اللغوي باللغة الإنجليزية

خاتمة:

تعتبر اللغة هي الأداة الأولى في تنمية المعرفة والتعرف على مختلف المفاهيم المرتبطة بالعديد من المجالات، كما تشكل أداة للتواصل بالنسبة للطلاب كونه يعتمدها في الاتصال بالأخرين، وكسب الخبرات والمعارف المباشرة، وبالرغم من أهمية اللغة ضمن سياق التواصل اللغوي وما تتميز به من مهارات فإنها تواجه صعوبات في الوصول إليها عبر الملقى والمتلقي، خاصة تلك المرتبطة باللغات الأجنبية ومنها الإنجليزية لكونها تتطلب مهارات لإتقانها من قبل الطلبة، ومن خلال دراستنا يمكن أن نستخلص أن صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي وخاصة في مادة اللغة الإنجليزية التي تعتبر بدورها هاته الأخيرة مادة مقررة على الطلبة خلال مساهم الجامعي لا بد من إتقانها عن طريق تعلمها، مع الاختيار الأمثل وبكل عناية لمدرسها، وخاصة في جانب مهارات التواصل اللغوي الأربعة المتعارف عليها (الاستماع، التحدث، الكتابة، القراءة)، حيث خلصت الدراسة في أن هناك تباين ملحوظ في مستويات كل صعوبة من صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي لدى طلبة الجامعة في اللغة الإنجليزية وعدم وجود فروق دالة احصائيا في متوسطات صعوبات تعلم مهارات التواصل اللغوي تبعا للمستوى الجامعي (ليسانس/ماستر)، ومن النتائج المتوصل إليها نجد:

- _ التواصل اللغوي يعمل على تفعيل اللغة الإنجليزية من خلال المهارات اللغوية.
- _ إتقان اللغة الإنجليزية مرهون بتذليل صعوبات التعلم حسب كل مستويات.
- _ تعلم مهارات التواصل اللغوي مطلب ضروري لفهم السياق اللغوي الخاص بالطلبة.
- وتكمن التوصيات المقترحة فيما يلي:
- _ العمل على إكساب مهارات التواصل اللغوي لطلبة محل الدراسة.
- _ البحث عن آليات حديثة لتفعيل التواصل اللغوي بهدف الفهم الدقيق للغة وإكسابها بمهارة عالية.
- _ تفعيل بشكل جيد مهارات التواصل اللغوي لطلبة محل الدراسة بهدف إتقان اللغة.

قائمة المراجع:

1- المراجع العربية:

- الحازمي، سلطان، (1426هـ)، تعليم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، دراسة استطلاعية، حولية كلية المتعلمين في أهما، العدد السابع، ص 110 - 134.
- حليلة، قادري، (2018م)، صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر الأساتذة والاولياء، مجلة جيل، العدد 48، ص 39.
- الحميدان، عبد الله محمد، (2013م)، فاعلية استخدام المهمات التعليمية في تطوير مهارات التحدث لدى طلاب مقرر اللغة الإنجليزية العامة بالكلية التقنية في مدينة بويدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الملك سعود.
- خديجة، خيرو على العريمي، (2021م)، الصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم مهارات اللغة الإنجليزية، دراسة مسحية وصفية في ضوء نتائج البحوث والدراسات، العدد التاسع، ج 3.
- شفيقة، كحول، (2012م)، صعوبات تعلم اللغة الإنجليزية، دراسة ميدانية على ضوء آراء أساتذة المرحلة المتوسطة بمدينة بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 24.

- عبد الحفيظ، التحريشي، صعوبات تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها في الجامعات الجزائرية جامعة بشار أنموذجا، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم الآداب والفلسفة، العدد 14، جوان 2017، 11-19.
- عطية، الهلالي، (2005م)، واقع الاتصال اللغوي الشفهي في التدريس بين معلمي اللغة الإنجليزية وطلاب المرحلة المتوسطة في محافظة البيت التعليمية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.
- مجلي، علي محمد، (2008م)، تدريس اللغة الإنجليزية باستخدام الأنشطة القائمة على الترفيه لتنمية بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- محمد، محمود مهدي، (1997م)، مدخل في تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، ص12.

2- المراجع الأجنبية:

- Alaa yaseen ;(2013) ; The Reading difficulties in English and How to Deal with them as perceived by Teachers and students in nablus District ; An-Najah National University ; faculty of Graduate studies.
- Bitchener ; j ; s ;(2005) ; The effect of Different types of corrective ; feedback on ESL student writting ; journal of second language ; vol14 ; NO 03.
- Howarth ; p ; E ;(2007) ; Créative writting and schillers Aesthetic éducation ; journal of Aesthetic Education ; vol 41 ; NO 03.
- Kharma ; Nayef ;(1986) ; " composition problems : diagnosis and remedy " ; English language form xx. Iv (3) ;21-25.